

صحيح مسلم (53) الحديث 441

خالد السبت

يسر اخوانكم في الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

باب بيان ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وان وانه يأرج بين المسجدين قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وقفنا اذا قال حذيفة سمعت رسول الله نبأ من جديد وحدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا ابو خالد يعني سليمان بن حيان عن سعد بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة - [00:00:23](#)

رضي الله تعالى عنه قال كنا عند عمر رضي الله تعالى عنه فقال ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن فقال قوم نحن سمعناه فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في اهله وجاره قالوا اجل قال تلك تكفرها الصلاة والصيام - [00:00:52](#)

والصدقة ولكن ايكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن يذكر الفتن التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة رضي الله تعالى عنه فاسكت القوم اي نعم اه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:12](#)

نحن ذكرنا قبل بان هذا الحديث في سؤال عمر رضي الله عنه ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه في لفظ عند البخاري ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة وهنا في الفتن - [00:01:29](#)

يقول فقلت انا كما قاله يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال انك عليه او عليها لجريه انك عليه يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم او عليها يعني على - [00:01:49](#)

الكلمة نعم او المقالة لجريه وفي بعض الروايات من غير شك انك عليه لجريه قلت فتنة الرجل في اهله وماله وولده تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي. هذا عند من - [00:02:05](#)

في بعض الفاظه عند البخاري وهنا عندنا فقال قوم نحن سمعناه فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في اهله وجاره قالوا اجل قال تلك تكفرها فهنا من قول عمر وفي ذلك اللفظ عند البخاري من قول من - [00:02:27](#)

من قول حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه. ومثل هذا انما يكون من تصرف الرواة يكون من تصرف الرواتب ولا يمكن ان يجاب عنه الا بهذا. لانها واقعة واحدة - [00:02:46](#)

لفظه عند البخاري يقول حذيفة قلت فتنة الرجل في اهله وماله وولده تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي يقصد الامر معروف والنهي عن المنكر وهنا فتنة الرجل في اهله وجاره - [00:03:04](#)

ما ذكر الولد ولا ذكر وذكر ايضا المال وكذلك قوله قال تكفرها هنا من قول عمر وهناك من قول من من قول حذيفة فقال تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة. ولم يذكر هنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو في رواية البخاري - [00:03:22](#)

في رواية البخاري قال عمر ليس هذا اريد ولكن اريد الفتنة التي تموج كما يموج البحر هذا يدل على اي شيء هذا اللفظ وكذلك عند مسلم يقول ولكن ايكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن التي تموج موج البحر - [00:03:54](#)

يدل على ان عمر كان يعرف حديث الفتنة هذا الذي سيأتي ذكره بعد قليل اذا كان يعرفه لماذا سأل اما لينبه الحاضرين ويذكرهم بهذا الامر الجدير بالعناية واليقظة - [00:04:16](#)

او انه سأل لان هذا امر مقلق وله تعلق ايضا به هو لانه هو الباب فما تعلق به امر كبير كهذا فانه لربما شغله ذهنه وعقله فلربما طرحه الى من له به بصر وعلم ليسمع منه - [00:04:44](#)

ثانية وثالثة ورابعة قل اعد علي اذكر لي كذا ولربما يكون عمر رضي الله تعالى عنه نسي شيئا منه فاراد ان يجده وان يستذكره كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:14](#)

وعلى كل حال هذا كله من مذاكرة العلم عمر رضي الله تعالى عنه يذكرهم بهذا الحديث الذي يتعلق بمستقبل الامة وهو من اعظم الاحاديث في لفظ البخاري قال ولكن اريد الفتنة التي تموج كما يموج البحر - [00:05:36](#)

قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين هنا قال حذيفة فاسكت القوم فقلت انا. قال انت لله ابوك قال حذيفة سمعت رسول الله يقول تعرض الفتنة عند البخاري ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين وسيأتي في بعض الألفاظ عند مسلم - [00:06:01](#)

اما بينك وبينها بابا مغلقا هذا لفظ البخاري ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا. على كل حال هنا قال اياكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتنة - [00:06:22](#)

فقال قوم نحن سمعناه فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في اهله وجاره. واللفظ اللي عند البخاري وماله فما هي فتنة الرجل في اهله فكرته في في اهلها هي ما يحصل - [00:06:42](#)

في قلبه من الانشغال بها و التعلق الذي لا يستطيع الانفكاك عنه فقد جبلت النفوس على هذا اضافة الى ما يستغرقه عليه شغله وعمله في طلب الكسب لهم ولربما حمله ذلك على شيء - [00:07:03](#)

من المبالغة بالسعي والكسب او بعض التصرفات التي لربما ما كان ينبغي له ان يفعلها كل ذلك من اجل ان يكتسب لهم فهذه فتنته في ولده وفتنته في اهله كذلك ايضا - [00:07:34](#)

والله عز وجل اخبرنا بقوله انما اموالكم واولادكم فتنة لما ذكر الله عز وجل العداوة فقال يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم نقلوا اموالكم ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. فجاء بمن التي تفيد التبعية - [00:07:59](#)

في قضية العداوة والمقصود بالعداوة في الآية ليست عداوة المناصرة تعمدى ايصال الضرر وانما هي عداوة الجالب لها المحبة كما في حديث عوف ابن مالك رضي الله تعالى عنه لما اراد ان يهاجر تعلق اولاده بثوبه - [00:08:25](#)

فقالوا لمن تتركنا فرق لهم فترك الهجرة او تأخر عنها ثم بعد ذلك لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وجد ان الصحابة قد علموا علما كثيرا وفاته شيء كثير من الخير - [00:08:51](#)

فهم ان يعاقبهم فانزل الله عز وجل وان تافوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم فالحاصل ان الله في عداوة في هذه العداوة قال ان من ازواجكم واولادكم لانها ليست كل الازواج الاولاد اعداء - [00:09:09](#)

بهذا الاعتبار بل في كثير من الاحيان هم الذين يحفزون على الخير ويحثون عليه وهو كسلان فزوجته تحثه على الصلاة وعلى طاعة الله عز وجل واولاده كذلك وكم من انسان اهتدى بسبب زوجته او ولده - [00:09:30](#)

ولهذا قال ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم وهذه العداوة كما قال ابن القيم الجالب لها الحرص والحرص والمحبة لكن في النهاية يفعلون به فعل عدوه فعده يريد ان يقعه عن الخير وعن معالي الامور - [00:09:49](#)

فيحول بينه وبين ذلك وهؤلاء المشفقين المحبين بسبب المحبة يثبتونه عن الخير فالنتيجة انه يخسر فيكونون قد فعلوا به فعل عدوه. الان لو انه يريد ان يحج وله عدو لا يريد لا يريد منها ان يستكثر من الخير والطاعات فحال بينه وبين ذلك - [00:10:07](#)

سواء كان هو الشيطان باعتبار انه زين له قعود او كان له عدو من الناس فهذا اقعه على الخير لكن زوجته وولده وقرباته تقول لا محل لا نهنا بالعيد الا ان تكون معنا - [00:10:33](#)

ونحن نريد نفعية سوا ونريد نكون مجتمعين كل مرة تذهب وتتركنا نحن ما نشعر بالعيد على الاقل هذه السنة يجلس وانت حجيت مرات كثيرة جدا وتعب عليك وحر وزحام نحن نخشى عليكم الامراض كل سنة تأتينا مريض وانفلونزا وحالتك حالة - [00:10:51](#)

حاسة اني ارتاح ولا تتعب نفسك كثير ولا ترهق نفسك في رق لهم يقول نبي نقعد معكم ان شاء الله ففعلوا به فعل عدوه فاقعده عن طاعة الله عز وجل وعن الخير - [00:11:10](#)

والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. لاحظتم يريد يذهب يسافر طلب العلم يقول لا اعرف نبغاك تقف عندنا ما نصبر على فراقك لا

تسافر. الحمد لله تعلم هذه الكتب موجودة واقرأ محد قال لك لا - [00:11:26](#)

لكن تسافر تطلب العلم في اماكن بعيدة تتغرب من يصنع لك الطعام؟ ومن يكون ملابسك ومن يعتني بشؤونك خلقك قريب عندنا نرعاك ونقوم على فيقول ها خلاص انا نبي ناخذها من مدانيها - [00:11:43](#)

ويجلس عندهم اجلس عندهم فاذا جلس عندهم فاته شيء كثير ولو كان له عدو لربما منعه بالقوة وحال بينه وبين هذا المطلوب ليثبتته تعرفون الامام احمد ماذا كانت تقول امه لما ذهب الى اليمن - [00:12:06](#)

الحساد تحركت نفوسهم فكانوا دائما يأتون اليها ويحركونها يقولون كيف تتركينه؟ يذهب ويتركك هنا وحيدة اكتبني اليه يأتي يغيظهم ان الامام احمد رحمه الله يبقى مدة طويلة عند عبد الرزاق رحمه الله - [00:12:27](#)

ويأخذ علما كثيرا ويروي عنه فيقولون اكتبني له خليه يجي بقي وحيدة هنا محتاجة اليه والى احسانه معروفة فلما جاء قال علمت عدوك من صديقك عرفت بهذه الطريقة فعده يحرض يقول - [00:12:46](#)

انت بحاجة اليه ليه تخليني اروح خلوه يجد عندكم هنا وصديقي يقول اصبري يأتي بعلم كثير ينفع الله به وما شابه ذلك يصبرها وهكذا في كثير من الاشياء. بينما في نفس السورة - [00:13:06](#)

لما ذكر الله فتنة الاموال والاولاد قال انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم ما قال ان من اموالكم واولادكم فتنة جعلها كلها فتنة ولهذا كان ابن مسعود لا يرى ان يقول الانسان اللهم اني اعوذ بك من الفتن - [00:13:26](#)

انت لا تخلو من فتنة اولادك فتنة وزوجتك فتنة ومالك فتنة لكن قل اللهم اني اعوذ بك من مضلات الفتن فالله جعل الاموال والاولاد جعلها فتنة في كل حال انما اموالكم واولادكم فتنة. والنبي صلى الله عليه وسلم حينما كان يخطب على المنبر - [00:13:46](#)

فراى الحسن او الحسين عليه ثوب يقوم ويقع والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقطع خطبته ونزل ثم اخذه وضمه اليه وقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة ثم ذكر انه لما رأى هذا الصبي - [00:14:10](#)

يقوم ويقع يقول لم اتمالك حتى فهذا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر ان هذا امر لا فكاك منه لافئات منه. فهذه الاشياء هذي فتنة الرجل في اهله - [00:14:34](#)

وفتنته في ولده وفتنته في اهله وولده وفتنته في جاره لربما ايضا كذلك فتنته في ولده واهله ايضا ما يقع منه من التقصير اما بسبب فرط المحبة او غير ذلك - [00:14:51](#)

وكذلك فتنته في جاره لا يخلو من فتنة انفجاره فيقصر في بعض حقوقه ولربما اساء الظن ببعض ما يصدر منها فمثل هذا لا يأخذ منه انسان لكثرة المعاشرة والمقاربة فيقع تقصير ولباد - [00:15:11](#)

في امره بالمعروف والنهي عن المنكر ونصح ومحبة الخير له ويذهل الانسان عن تعهده وزيارته وتفقد احواله ف هذه من فتنة الرجل في جاره فتكفرها الصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ان الحسنات يذهبن السيئات هذا معناه - [00:15:38](#)

لكنه لم يسأل عن هذه الفتنة التي لا يخلو منها احد وانما كان يسأل عن الفتنة الكبيرة التي تموج موجة البحر فهذا واصل الفتنة اصل الفتن هو عرض الشيء على النار - [00:16:03](#)

الاحراق بالنار ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا وتطلق الفتنة على نتيجة الاختبار خاصة. اذا كانت سينة يقال هذا رجل فتن وهو مفتون وتطلق على معان كثيرة الفتن الكفر يقال له فتنة - [00:16:20](#)

والفتنة اكبر من القتل نعم والفتنة اشد من القتل وتطلق على الفضيحة وتطلق ايضا على التعلق بالشيء ومحبه محبة شديدة تقول فلان مفتون بفلان فلان مفتون بكذا يعني انه يحبه حبا شديدا وتطلق على العذاب وعلى القتال وعلى البلية - [00:16:48](#)

والمصيبة التي تهزل بالانسان وما الى ذلك وكل ما اشغل عن الله فهو فتنة الله المستعان قال حذيفة رضي الله تعالى عنه فاسكت القوم فقلت انا قال انت لله ابوك؟ اي نعم الفتنة لتموج موج البحر - [00:17:18](#)

معناها انها فيها الاضطراب وايضا التدافع فجمعت بين هذين الوصفين تموج موج البحر بها شدة الاضطراب وفيها ايضا التدافع في الموج يأتي على دفعات وهي دفعات مضطربة فهذه الفتن تزلزل الناس - [00:17:41](#)

ويلتبس فيها الحق بالباطل ويحصل معها من الامور التي توافقها او تعقبها شيء كثير من اختلاف الاراء كما هي العادة واشتباه الامور والتباس الحق بالباطل على كثير من الناس وغير ذلك مما لا يخفى - [00:18:07](#)

قال حذيفة رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه عفووا في قوله لله ابوك ايش معنى لله ابوك في قوله لله ضرك يعني يراد به يراد به المدح - [00:18:39](#)

نعم والثناء عليه يعني ان لله ابوك حيث انجبتك جاء بمثلك هذا المراد بقوله لله ابوك نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا. طبعاً لاحظ في اخر الحديث لما ذكر له ان الباب يكسر - [00:19:01](#)

هنا قال له لله ابوك وهناك لما قال الباب يكسر قال عمر اتسرم لا ابا لك رضي الله تعالى عنه وارضاه وقوله لا ابي لك عكس لله ابوك نعم لكن يراد بها لا ابا لك - [00:19:38](#)

يعني الحث على الجد فمن لا اب له فهو ينبغي ان يكون عصامياً كما يقال يعني اي جدة ويشمر من كان له اب فلربما رفق به ودعمه واعطاه ما نقص وسدده وعوضه ما يقع له من الخسارة وما شابه ذلك - [00:19:56](#)

فيغطي ما يقع له من النقص يعطيه ابوه واما من لاعب له فليس عليه الا ان يجد ويجتهد ويشمر يقال لا ابي لك يعني تحريض على الجد والاجتهاد وهنا يقول لله ابوك حيث انجبتك وهناك يقول يا ابا - [00:20:17](#)

لا اب لك مم تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكت في نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت في نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت ما دامت السماوات والارض - [00:20:38](#)

نعم لاحظ هنا تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا تعرض على القلوب كالحصير او كعرض الحصير هذا يحتمل عدة معاني لكن الذي يظهر والله اعلم ان المقصود انها تعرض عليه متتابعة متعاقبة - [00:21:04](#)

فتنة بعد فتنة فالحصير معروف وهو البساط الذي يصنع من شرائح دقيقة من القصب او نحوه هو الحصير والى عهد قريب كانت المساجد هنا وفي غيره انما تفرش من الحصير - [00:21:32](#)

نعم قبل نحو خمسة وعشرين سنة تقريبا او ثلاثين سنة كانت الحصر في مساجد قبل ثلاثين سنة يمكن انا فالحاصل الحصير تعرفونه جميعاً فتأتي هذه الاعواد متتابعة الذي يصنع هذه الاشياء - [00:21:58](#)

ينظمها ويرتب بينها ويوالي بينها يعرضها واحدا بعد الآخر حتى يكتمل هذا الحصير. بهذا الشكل هذه الاعواد دقيقة بحيث يكتمل هذا البساط ويمتد فتعرض الحصير عودا عودا وهذا يعني ان هذه الفتن - [00:22:21](#)

تعرض على القلب فتنة ثم بعد ذلك يتجاوز هذه الفتنة او يقع فيها ثم تأتي الاخرى بعدها ثم يقع او يتجاوز ثم تأتي الثالثة ثم تأتي الرابعة ثم الخامسة وهكذا - [00:22:48](#)

حتى تصير القلوب على قلبين اسود مرباد فالكوزي كالكوز مجخيا نعم ف وابيض في الصفات وهذا يدل على ان الانسان في صراع دائم مع هذه الفتن التي تعرض عليه بجميع الالوان والاشكال - [00:23:07](#)

فتن شهوات ولربما فتن الشبهات فقد يقع في هذه وينجو من هذه وهكذا ف هنا تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا بعض العلماء يفسرون ذلك عرض الفتن كعرض الحصير يعني حينما يلصق بالجنب - [00:23:40](#)

فيؤثر ذلك فيه لكن ما ذكرته قبل اقرب الله تعالى اعلم في تفسيره وهكذا في قوله عودا عودا فهذا هو الاصح في الرواية عودا عودا اي عودا بعد عود واحد الاعواد - [00:24:11](#)

عودا عودا وبعضهم يضبطه بالفتح عودا عودا وبعضهم بالذال عودا عودا كانه يستعيز من هذا عودا بالله او عيادا بالله عودا عودا نعم من الفتن الاصح هو الاول والله تعالى اعلم - [00:24:35](#)

يقول فاي قلب اشربها نكت في نكتة سوداء اشربها بمعنى انه قبلها فداخلته وتمكنت منه كما قال الله عز وجل واشربوا في قلوبهم العجل تشربوا في قلوبهم العجل بمعنى انه شيء تغلغل في قلوبهم - [00:25:06](#)

وتمكن منها ولهذا السلف رضي الله تعالى عنهم تجدون كثيرا من النصوص الواردة عنهم في مسألة البدع فربما استشهدوا بقوله

واشربوا في قلوبهم العجل يعني ان اصحاب البدع لا يرجعون عنها بخلاف اصحاب المعاصي - [00:25:43](#)

لماذا؟ لانه اشرب هذا الهوى والبدعة والانحراف فصار يتدين لله عز وجل به بل ان الذين تابوا من هذه الضلالات والبدع لا سيما

الكلامية بقي عندهم شيء من اللوزات ما استطاعوا ان يتخلصوا منها - [00:26:04](#)

واشربوا في قلوبهم العجل فالاسفنجة التي تشرب التي تشرب الماء فيكون في كل جزء من اجزائها يتغلغل وبالتالي يصعب الخلاص

منه خلاصا تاما فهنا يقول فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء النكتة هي اللون المغاير للون الشيء الاصلي - [00:26:27](#)

مكت فيه نكتة اه مكت فيه نكتة هذه نكتة نعم فمعنى ذلك نكت فيه اي اثر ذلك فيه نكتم اثرا لونه اسود ثم تأتي فتنة اخرى فاذا

تقبلها وسقط فيها - [00:26:56](#)

جاءت النقطة الثانية السوداء ثم الثالثة السوداء ثم الرابعة حتى يصير في القلب في غاية في غاية السواد فيكون اسود مربادا مربادا

يعني اسود فيه شيء من يخالطه بياض يسير - [00:27:23](#)

اسود يخالطه بياض يسير مثل لون بعض الرخام الاسود يكون فيه مثل الخطوط اليسيرة جدا او الاثر من بياض فهذا يقال له اسود

مرباد فالسواد الذي يخالطه بياض خفيف يسير - [00:27:45](#)

يقال له ذلك حتى تصير القلوب على قلبين تمام واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء اي سلم منها وجانبها فلم يتورط فيها وهذا

ينبغي ان يتذكره العبد دائما في كل شؤونه - [00:28:07](#)

لا يعرض قلبه لا يعرض الشبه على قلبه في الانترنت او في غير الانترنت يتصفح المواقع والاشياء التي تعرض فيها الفتن والشبه من

الرافضة والزنادقة العلمانيين وغيرهم فيتشرد القلب هذه الفتن وقد لا تخرج منها - [00:28:30](#)

وهذا خطر كبير يهدد ايمان الانسان يعرض قلبه يعرض هذه الفتن على قلبه ويفرح كل ما هب ودب ثم لا قد لا يستطيع ان يتخلص

من بعض هذه الاشياء وكذلك ايضا فتن الشهوات - [00:28:50](#)

تصادفه هذه الاشياء من نظر محرم من موقعة ما لا يليق من صفقات اموال حصول على اراضي يحصل عليها بطرق غير مشروعة

وتكون متبصرة له هذا التيسر هو هو عرض الفتنة عليه - [00:29:11](#)

تعرض عليه كيف تعرض عليه؟ تيسر له يمكن ان يأتي انسان ويهينها له فهي فتنة تعرض على قلبه فان تورط بها نكت فيه نقطة

سوداء وان جانبها او تخلص وسلم نكت فيه نكتة بيضاء - [00:29:34](#)

يقول حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا مثل الصفا يعني متصف بالقوة والصلابة فهو ايضا بصفة لا يثبت معه لا يثبت معها

شيء من التراب والغبار فهكذا يكون هذا القلب في صلابته وصفائه - [00:29:51](#)

فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض وهذا يدل على ان عاقبة الصبر عن الشهوات ومجانبة الشبهات ان قلب العبد يستقيم له كما

قال بعض السلف بانه عالج قلبه عشرين سنة - [00:30:24](#)

وجاهده عشرين سنة يقول فحرسني عشرين سنة قل حرصته عشرين سنة فحرسني عشرين سنة ثم بقينا محروسين عشرين سنة

ومعنى هذا انه جاهد وصابر وثبت عشرين سنة يحرس قلبه من الشبهات والشهوات - [00:30:49](#)

فصار قلبه مستقيما مستقرا على طاعة الله عز وجل بعيدا عن الهوى فحرسه حرس جوارحه فكل ما عرض فيه على جوارحه العين

والسمع وغير ذلك انقبض منه القلب فانصرف صاحبه عنه يقول فحرسني عشرين سنة - [00:31:17](#)

فصرنا محروسين عشرين سنة بعد ذلك معنى هذا انها استقامت جوارحه اعتادت على الطاعة فصار قلبه محروسا وصارت جوارحه

محوسة وهذا اثر المجاهدة اما الذي يبقى هكذا وهكذا مرة ومرة فلربما استمر حاله على ذلك - [00:31:39](#)

في صراع دائم فهو بحسب ما غلب عليه. كما قال ابن القيم رحمه الله يقول من الناس من يغلب عليه من الليل غالب عليه يعني هذه

الظلمات والفتن والشبه الى اخره هي ليل - [00:32:00](#)

تعرض على القلوب يقول من من الناس من حال الليل غالبية عليه اغلب حاله ليل ومن الناس من غالب حاله النهار ومنهم من حاله ليل

خالص ومنهم من حاله نهار خالص - [00:32:19](#)

ومنهم من كان بين بين نعم يقول فلا دامت السماوات والارض والاخر اسود مربادة الكوز مجخيا اسود ذكرنا لكم اسود مهباد ايش

معناها فالكوز مجخية الكوز معروف هو الذي يوضع فيه الماء - [00:32:44](#)

مجخيا معناه مائلا او منكوسا مقلوبا ومعنى هذا الكلام بكل بساطة كهذا كالكوز مجخيا بهذه الطريقة او بهذه الطريقة اذا كان منكوسا

او مائلا هل يمكن ان يستقر في وسطه المائع - [00:33:10](#)

الماء مثلا الجواب لا فيصير القلب فيصير القلب في لونه اسود ويكون في صفته وحاله بالنسبة للهدى كالكوز مجخيا فالمواعظ لا تؤثر

فيه ولا يستقر فيه خوف ولا رجاء ولا اخبات ولا علم ولا شيء ينفعه. كالكوز مجخيا ما ما يستقر في شيء - [00:33:29](#)

والقلب وعاء يصب فيه السمع والبصر فاذا كان منكوسا فلا يمكن ان يستقر فيه شيء فهو فارغ والقلب لا يمكن ان يبقى فارغا لابد فيه

من اشتغال فان لم يشغل بالطاعة - [00:34:01](#)

والمعروف والايمان والتوكل والخوف والرجاء والبر وما الى ذلك فانه يمتلى بالخوف من المخلوقين ان لم يخاف من الله ويمتلى

برجائهم ان لم يكن رجاءه لله ويمتلى بمحبتهم والتعلق بهم - [00:34:22](#)

ان لم يتعلق بربه وخالقه جل جلاله وهكذا فتنفسد حياة الانسان وتفسد عليه اموره وتبقى حياته جحيم لا يطاق كالكوز مجخيا لا

يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. نتكلم عن الجملة فيما بعد ان شاء الله - [00:34:38](#)

في سؤال صلى الله عليه وسلم للمزيد من مواد فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت يرجى زيارة الموقع الرسمي لفضيلته

على الرابط دبليو دبليو دوت خالد السبت دوت كوم - [00:34:58](#)